

## عودة

أَعُودُ الْيَوْمَ لِلأَمْسِ الْمَمَّوَه  
أَعُودُ إِلَى التَّنَاسِي  
إِلَى ظِلِّ يَخِيْطُ اللَّيْلَ بِاللَّيْلِ  
يَطُوْلُ فَيَسْتَرِدُّ اللَّيْلُ قَامَتَهُ  
وَيَسْتَوْلِي عَلَى قَمَرٍ  
يَسَامِرُ لَيْلَةَ الْأَشْبَاحِ.

أَعُودُ إِلَى أَصَائِلِ مَا قُبَيْلَ الْعِيدِ  
أَصَائِلِ مَوَكِبِ الْأَرْوَاحِ  
إِلَى نَجْمٍ غَرِيبِ الضَّوْءِ  
يَمْحُو صَبْغَةَ الْأَشْيَاءِ  
وَتَحْتَجِبُ الْأَهْلَةَ  
حِينَ يَظْهَرُ فِي سَمَاءِ الْعِيدِ  
عَلَى أَكْتَافِ مِئْدَنَةٍ  
تُنَاطِحُ زُرْقَةَ الْعُلَيَاءِ.

أَعُودُ إِلَى التَّوَاءِمِ الْخُطَى  
فِي الشَّارِعِ الْحَجْرِيِّ،  
إِلَى طَرَقِ  
تُسَافِرُ فِي خِيَالِ الرَّائِحِ الْغَادِي  
وَأَبْوَابِ مَعْتَقَةٍ

وأسوارٍ تحاورُ ظلَّها  
في رأسِ زاويةِ المرستانِ  
الذي يرتأده العُقلاء

إلى شفشاوَن الألمِ المُمَوِّه بالتناسي

الميموني، محمد  
طريق النهر (ص. 47)  
1995، مؤسسة الهرم، تطوان